



مدينة القدس ومعالمها الدينية والحضارية على ضوء كتابات الرحلة الأندلسية  
خلال القرن 8هـ 14م رحلة " تاج المفرق في تحلية علماء المشرق " لصاحبها " خالد بن

عيسى البلوي " أتمودجا

محمد بن عربية

طالب دكتوراه

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

[benarbamohamed.alfatih@yahoo.com](mailto:benarbamohamed.alfatih@yahoo.com)

تاريخ الإيداع: 2017/01/15 تاريخ القبول: 2018/03/01 تاريخ النشر: 2018/03/31

#### الملخص:

حظيت مدينة القدس خلال العصر الوسيط بمكانة جد هامة من طرف المغاربة والأندلسيين، وهذا بسبب تميزها الديني باعتبارها أولى القبليتين وثالث الحرمين الشريفين، لهذا شدوا الرحال إليها رغبة في الزيارة وأخذ الثواب، ولما أشتهر عن علو كعب علماءها وصدارتهم في مختلف العلوم والفنون، حيث نزلها الطلبة والشيوخ وربطوا فيها وحرصوا على أخذ العلم والإجازة من عند علماءها، وتباروا في وصفها وتدوين معالمها وإبراز مكانتها وقديستها، ولعل من بين أهم تلك الرحلات والزيارات التي اختلفت وتشرفت بذلك رحلة العالم والأديب الأندلسي "أبو البقاء خالد بن عيسى البلوي" والمسماة "تاج المفرق في تحلية علماء المشرق" وهي موضوع دراستنا.

الكلمات الدالة:

القدس، المسجد الأقصى، الرحلة الأندلسية، خالد بن عيسى البلوي، المساجد، المدارس، العلم، العلماء.

#### Abstract:

During the middle ages ,the city Jerusalem was given a very important place by the andalusians and maghribins , this is because of its religious status as the two dominians and the third of the two holy mosques, this is why the traveler sought to visit him for his reputaion , from its scientists and in their description and codification, and the most important of these trips and visits , which specialized the journey of the andalusian writer khalid ben issa al- balawi named « taj almofracq fi .tahliat oulama almashriq »

#### Key words:

Jerusalem - Al-Aqsa Mosque - Andalusian journey - Khalid bin Issa Balawi - mosques - schools - science – scientists

## أولاً: التعريف بالرحلة وصاحبها

## أ: التعريف بصاحب الرحلة

هو الرحالة العالم المسلم أبو البقاء خالد بن عيسى بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن خالد البلوي، نسبة إلى قبيلة بلي أو البلويين وهي قبيلة عربية قضاعية قحطانية يمنية<sup>1</sup>، ولد بمدينة بقتورية<sup>2</sup> من أعمال مدينة المرية<sup>3</sup> في حدود سنة 1313/هـ 713م وبها نشأ نشأة علمية، حيث كانت البداية بتتلمذه على يد والده الذي كان قاضياً بها<sup>4</sup> لينتقل بعدها إلى حاضرة بنو نصر غرناطة<sup>5</sup>، وفيها تعرف على العديد من العلماء والكتاب والرحالة الذين أصبحوا أصدقاءه ونذكر منهم: العالم والأديب لسان الدين ابن الخطيب (ت 776/هـ 1374م)<sup>6</sup>، و الكاتب الرحالة ابن الحاج النميري (ت 768هـ 1367م)<sup>7</sup>.

## ب: أقوال العلماء فيه

ترجم للعالم الرحالة خالد بن عيسى البلوي الكثير من علماء المغرب الإسلامي ومشرقه، وأبرزوا خصاله ومدحوا فيه مواهبه، ومن هؤلاء العلامة الأندلسي لسان الدين ابن الخطيب حيث وصفه في مؤلفه "الكتيبة الكامنة فيمن لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة" وقال عنه: "راح المشرق، وعشا إلى نوره المشرق، مع اخضرار العود وسواد المفرق، وغفلة من الزمان المطرق، فحج وزار، وطرح الأوزار، واستسقى السحب الغزار، ودون رحلته فأحسن وأطرف، وحلى وعرف، وقفل مغرباً بتشريقه، وكتب عن بعض الملوك الكبار بطريقه، ثم ارتسم في حزب القضاء وفريقه، وأدبه مشتمل على نثر ونظم، ولحم وعظم، ولنثره على نظمه شغوف، وإلى اللحاق بذى الإجابة خفوف..."<sup>8</sup>.

وترجم له في مؤلفه "الإحاطة في أخبار غرناطة" واصفاً إياه: "هذا الرجل من أهل الفضل والسذاجة، كثير التواضع، منحط في ذمة التخلق، نابه الهيئة، حسن الأخلاق، جميل العشرة، محب في الأدب، قضى ببلده وبغيره، وحج وقيد رحلته في سفر، وصف فيه البلاد ومن لقي، بفصول جلب أكثرها من كلام العماد الأصبهاني، وصفوان وغيرهما، من ملح، وقفل إلى الأندلس، وارتسم في تونس، في الكتابة عن أميرها زمانا يسيراً، وهو الآن قاض ببعض الجهات الشرقية..."<sup>9</sup>. كما ترجم له في رحلته والمسماة "خطرة الطيف في رحلة الشتاء والصيف" والتي التقيا فيها وقال عنه:

" وركب قاضيها ابن أبي خالد، وقد شهرته النزعة الحجازية، ولبس من حسن الحجازي، وأرخى من البياض طيلسانا، وتشبه بالمشاركة شكلا ولسانا...<sup>10</sup> .

### ج: التعريف بالرحلة

تعد رحلة الأديب العالم أبو البقاء خالد بن عيسى البلوي من أشهر الرحلات الأندلسية خلال القرون الأخيرة من العصر الوسيط، وأخصبها مادة للتأريخ للحياة العلمية في بلاد المغرب الإسلامي ومشرقه، وحسبنا في هذا المقام ما ذكره العلماء عنها وحول أهميتها، ومن جملة ذلك ما أورده المؤرخ المغربي أحمد بن المقري التلمساني صاحب موسوعة "نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب" حيث قال: " وهذه الرحلة المسماة بتاج الفرق مشحونة بالفوائد والفرائد، وفيها من العلوم والآداب ما لا يتجاوزه الرائد...<sup>11</sup> .

وتسمى هذه الرحلة في العديد من المصادر بالرحلة الحجازية، وكانت نقطة انطلاقها من مدينة قتورية سنة 735هـ/1334م وكان الإنتهاء منها سنة 740هـ/1339م، وقد انتهى من تأليفها وكتاباتها في آخر يوم من شهر ربيع الأول من سنة 767هـ/1366م، أما عن خط الرحلة ومسارها فقد خرج الرحالة من بلاد الأندلس عبر ميناء مدينة المرية يوم الأحد 7 جمادى الأولى سنة 735هـ/1334م<sup>12</sup>، وكانت مدينة هنين<sup>13</sup> الساحلية من أعمال تلمسان وسلطان بني زيان أول مدينة من مدن وحواضر المغرب الأوسط نزولا بها، ليعرج بعدها إلى كل من: تلمسان، الجزائر، بجاية، قسنطينة، بلاد العناب (عنابة)، ثم يدخل إلى مدينة تونس ليغادر بعدها نحو الضفة الشمالية للبحر المتوسط مارا بكل من: قوسرة، مالطة، قبرص، ثم يتحول جنوبا ليدخل مدينة الإسكندرية وبعدها يدخل مدينة القاهرة عاصمة المماليك في 13 رجب 737هـ/1336م، ليواصل طريقه مروراً بأراضي فلسطين ثم أراضي الحجاز، ودخل مدينة مكة المكرمة في 5 ذي الحجة من نفس السنة ليعود بعدها متبعاً نفس الطريق السابق متجنباً الضفة الشمالية الأوربية.

### ثانياً: معالم القدس في رحلة البلوي:

بعد الخروج من الأراضي المصرية واجتياز المفازة الصحراوية دخل البلوي مدينة غزة ضحى يوم الثلاثاء السابع من شعبان من عام 737هـ/1336م، لينتقل بعدها إلى مدينة الخليل ويدخلها بعد يومين من ذلك.



## أ: العمران الديني والتعليمي في القدس الشريف

حط ركب البلوي في مدينة القدس ليلة 12 من شعبان من نفس السنة وقد خلدها في رحلته بالأوصاف العجيبة والأشعار المليحة والتي تعكس قدرها وجلالها وبهائنها ومما قاله فيها:

"هي بلدة الأفق المنير ونجمه، والنجم الذي لا تمتطى صهواته، وصلناها والليل في سن الإكتهال وأيدينا ممتدة بالشكر لله تعالى والابتهاال فوافينا مدينة واسعة الرقعة طيبة البقعة، سامية الإتفاع، مشرفة البقاع، مباركة الأغوار والتلاع، عذبة المراد، منمنمة الأبراد، ممرعة الجنابات، متنوعة النبات ممدودة الظلال، مودودة الخلال، مأمولة السعادة مسعودة الآمال، ضخمة البناء، واسعة الفناء، تشهد لسكانها بالثراء والسناء، قد أخذت من كل المحاسن نصيبا، وفوقت إلى هدف الفضائل سهما مصيبا وملئت ظرفا وأدبا وأوتيت من كل شيئا سببا"<sup>14</sup>.

## 1: عمران المسجد الأقصى وزخرفته

كان لدخول الرحالة البلوي الأرض المباركة ورؤيته لأهم معالمها وقعا كبيرا عليه، مما جعل قريحته تفيض بخير ما بداخلها فجاء وصفه لها كالتالي: "ثم قصدت الحرم الشريف، والمسجد العظيم المنيف، الذي بارك الله حوله"<sup>15</sup>، وعرفت كل أمة فضله، المسجد الأقصى موضع المعراج والإسراء، وكفى بهذا شرفا وفخرا، فرأيت بقعة لها نور، وفضل مأثور، وشرف معلوم مذكور، ومسجد له حرمت، ومقام تخطر فيه خطرات، وتعرض مقامات، ومحل تفيض عليه بركات، وتستجاب فيه دعوات، ومكان يمكن فيه الالتفات، وتقص عنه الصفات، وتكل في تصنيف محاسنه الياءات والألفات، قد جمع شرف المقدرا إلى طيب التربة وفضيلة الدار، وشهرت مفاخره، فأية البقاع تفاخره؟، وراقت محاسنه فلا منظر يحاسنه، وفاقت مأثره جميع من يكاثره، وأمتع بكل سليم الود سلم وحياء، وأطلع نور البشر في أفق المحيا..."<sup>16</sup>.

أجاد وفصل الرحالة الأندلسي خالد بن عيسى البلوي في وصف عمارة المسجد وزخرفته، وقدم معلومات في غاية الدقة عن وضعية المسجد الأقصى خلال النصف الأول من القرن 8هـ/14م، ولهذا العديد من القرائن من بينها الإهتمام المتزايد والكبير لحكام العالم الإسلامي بشؤون المدينة المقدسة وعمارتها لا سيما من سلاطين المماليك وعلى رأسهم السلطان الناصر محمد بن قلاوون(ت741هـ/1341م)<sup>17</sup>، ومن بين ما دونه طول المسجد 780 ذراعا، وعرضه 450 ذراعا، و

عدد سواريه والبالغة 414 سارية، وقد توفر على سور بداخله 50 بابا، المفتوح منها 14 بابا ذكر منها بابين هما: باب الرحمة وباب التوبة وهما بابان من الجهة الشرقية، وقد حوى المسجد الأقصى منبرا مذهلا متقونا في الصنعة تخللته سوارى مفضضة اللون، بها قطع مطلية بالذهب بها نقوش تحمل تواريخ مذهبة، أما بأعلى المحراب توجد كتابة تؤرخ لصاحبها الذي رعى المسجد وأعاد ترميمه وإصلاحه وترتيب ما ضاع منه وهو الملك الفاتح السلطان صلاح الدين الأيوبي، والكتابة في أربعة أسطر هي كالتالي: "أمر بتجديد هذا المحراب المقدس، وعمارة المسجد الأقصى الذي هو على التقوى مؤسس عبد الله ووليه يوسف بن أيوب المظفر الملك الناصر صلاح الدين والدنيا عندما فتحه الله على يديه في شهور سنة ثلاث وثمانين وخمسائة وهو يسئل الله إيزاعه شكر هذه النعمة، وإجزال حظها من المغفرة والرحمة"<sup>18</sup>.

## 2: مسجد قبة الصخرة وبقية المساجد

من بين المساجد العتيقة والتي سحرت الرحالة وأذهلت مسجداً قبة الصخرة، والذي أمر الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان ببنائه وبناء "القبة على الصخرة وجعل على الجانية التي أعلا القبة ثمانية آلاف صفيحة من نحاس مطلية بالذهب في كل صفيحة سبعة مثاقيل، وأفرغ على رأس الأعمدة مائة ألف مثقال ذهباً..."<sup>19</sup> وقد جددت هذه القبة من طرف سلاطين المماليك، والكتابة التي وجدت في وسطها مذهبة ونصها كالتالي: "بسم الله الرحمن الرحيم أمر بتجديد تذهيب هذه القبة الشريفة مولانا السلطان الملك الناصر العالم المجاهد المؤيد من السماء ناصر الدنيا والدين محي العدل في العالمين وظل الله في أرضه القائم بسنته وفرضه محرر ممالك الدنيا ومظهر كلمة الله العليا مشيد أركان الشريعة الشريفة، سلطان الإسلام الشهيد الملك المنصور قلاوون تغمده الله برحمته وذلك في شهور سنة ثمان عشرة وسبعمائة"<sup>20</sup> وتحت هذه القبة وفي قلب المسجد تقع الصخرة المشرفة<sup>21</sup> وهي منطلق معراج نبينا محمد عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة والتسليم" والبنيان الدائر بها مغارة كبيرة تفضى إليها أدراج جملتها خمسة عشر درجا، وفيها سطح مفروش بالرخام المجزج المختلف الألوان البديع الصنعة وهو موضع مبارك للصلاة، وفي الطرف القبلي من الصخرة الشريفة شبك من العود، وبعده شبك آخر من الحديد، ثلاثة أبواب وبين الشباكين فضاء واسع للصلاة...<sup>22</sup>.



إضافة للمسجدين: مسجد الأقصى، ومسجد قبة الصخرة فإن الرحالة ذكر مساجد أخرى محيطة بالمسجد الأقصى منها "مسجد حسن للمالكية يسمى بمسجد المغاربة..."<sup>24</sup>. ومسجد آخر بقبتين يقع في الجهة الشرقية يعرف "بمسجد عيسى"<sup>24</sup>.

### 3: المدارس التعليمية

ذكر الرحالة البلوي أن مدينة القدس وما جاورها حوت العديد من المدارس منها:

#### المدرسة الفخرية

لم يقدم لنا البلوي تفاصيل كثيرة عن هذه المدرسة رغم شهرتها، لكنه اكتفى بالإشارة إلى موقعها المجاور من الجهة الغربية لمسجد المغاربة وأنها حافلة<sup>25</sup>، وقد عدها صاحب مؤلف "الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل" في تصنيفه لمساجد القدس بأنها أول المدارس المجاورة للسور من جهة الغرب وقال عنها: "فأولها الفخرية: وهي مجاورة لجامع المغاربة الذي تقام فيه صلاة المالكية من جهة الغرب، وهي بداخل سور المسجد وبابها من داخل المسجد عند الباب الذي يخرج منه إلى حارة المغاربة..."<sup>26</sup>.

#### المدرسة الذنقيدية

اختصت هذه المدرسة بالصوفية وكان بها العديد من النقوش المذهبة والتي حوت كما ذكر الرحالة: "الخطب الأدبية الغربية والألفاظ البعيدة القريبة كل من أتى بالعجب، وسفر عن الحسن المنتخب ووجب أن كتب هناك بذوب الذهب"<sup>27</sup>.

#### ب: العلم والعلماء في القدس الشريف

ضمت الرحلة الحجازية في ثناياها معلومات وتفصيل كثيرة، كلها تؤكد على الزخم العلمي الذي حوته مدينة القدس ونواحيها، لهذا حرص العلامة خالد بن عيسى البلوي على لقاء علماءها والأخذ عنهم، والظفر بالإجازة من عندهم، وكان من بين هؤلاء العلماء مايلى:

1: زين الدين أبو البركات عبد الرحيم بن بدر الدين الشافعي (ت739هـ / 1338م)

ترجم له صاحب مؤلف "الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل" قال عنه: "هو الخطيب العلامة زين الدين عبد الرحيم بن قاضي القضاة شيخ الإسلام بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الشافعي، ولي الخطابة بالمسجد الأقصى الشريف في سنة 734هـ / 1332م،

وخلع عليه بذلك من دمشق واستمر إلى أن توفي في سنة 739هـ/1338م<sup>28</sup> وقد ذكره البلوي أنه: " أولهم في الحلبة وأولاهم بالتقديم على هذه العصبة الشيخ الخطيب العالم زين الدين... سليل العلماء العالمين وقليل النظراء في عباد الله الصالحين، تجلى من مراقب الفضائل والمعارف وتحلى بالمجد التليد والطارف قصرت الأوهام عند كنه فضله ونقصت الأحلام عن رجاحة عقله وعجزت الأقلام عن وصف مثله كنز من كنوز الكرم لا ينفد على النفقة ولا يسئم من الصلة والصدقة من رجل ما زادت الرفعة إلا تواضعا وعجبا، ولا أبقت له المعلومات في العجب أربا برع بأحسن صورته، ورفع من المجد أرفع سورته، وجمع جمال سمات وجمال سيرة زين به ذلك المسجد الشريف ومحرابه وعين للإمامة والخطابة فيه..."<sup>29</sup>. وكان هذا الشيخ من أبرز العلماء الذين تردد عليهم البلوي وسمع منهم وأخذ عنه إجازة تامة وفي هذا يقول: " ولم أزل أتردد إليه وأسمع منه، وأقرأ عليه حتى تحصلت لي منه جمل مفيدة، ومقيدات عديدة، ومما قرأت عليه بمنزله المذكور جميع الجزء الذي ألفه وخرجه عن شيوخه في أحاديث نبوية، وفوائد جمّة، وجميع الجزء المسمى بتنقيح المناظرة، في تصحيح المخابرة، وجميع المنهل الروي في علوم الحديث النبوي، وهو اختصار كتاب ابن الصلاح رحمه الله تعالى، وجميع الخطب المختصرة من خطب ابن نباتة رحمه الله تعالى، ومما سمعت بلفظه بعض كتاب غرر التبيين لمن لم يسم من القرآن، وبعض كتاب تجنيد الأجناد في وجهات الجهاد، وبعض كتاب مستند الأجناد، وكلها من تأليف والده سوى الجزء الأول، وتناولت مالم يكمل لي سماعه عن يده المباركة وأخبرني بذلك سماعا عن المؤلف والده، المذكور وقرأت عليه وسمعت منه غيرها حسبما كتب لي لذلك وأجازني إجازة تامة"<sup>30</sup>.

## 2: صلاح الدين خليل بن كيكلي العلائي الدمشقي الشافعي (ت761هـ/1360م)

ولد العالم خليل بن كيكلي العلائي سنة 694هـ/1295م، ترجم له صاحب كتاب "البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع" قال عنه: " كان إماما في الفقه والنحو والأصول والحديث وفنونه حتى صار بقية الحفاظ عارفا بالرجال علامة في المتون والأسانيد، ومصنفاته تنبئ عن إمامته في كل فن..."<sup>31</sup>، والتي منها: "النفحات القدسية" في مجلد كبير يشتمل على تفسير آيات وشرح أحاديث، كتاب "الأربعين في أعمال المتقين" يقع في ستة وأربعين جزءا، "تحفة الرائض بعلوم آيات الفرائض"، "برهان التيسير في عنوان التفسير"، "إحكام العنوان لأحكام القرآن"، نزهة السفرة في تفسير خواتيم

سورة البقرة"، "المبحث المختارة في تفسير أية الدينة والكفارة"<sup>32</sup>. وقد أكد السبكي مكانته وتفوقه لا سيما في علم الحديث فقال "أما الحديث فلم يكن في عصره من يدانيه فيه"<sup>33</sup>، وقد قال عنه البلوي أنه: "الشيخ العالم الإمام الحافظ مفتي المسلمين صلاح الدين خليل بن كيكليدي بن عبد الله المالطي الشافعي الدمشقي نزيل بيت المقدس، نفع الله تعالى به رجل من أكبر كبار المشرق، واستقبل بالإمامة في جميع فنون العلم ولما يشب له سواد المفرق...سمعت من لفظه ونقلت من خطه أو حفظت فمن ذلك كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم القاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض رحمه الله تعالى سمعت جميعه من لفظه بالمسجد الأقصى الشريف وحدثني به بسنده المكتتب بخطه في إجازته لي..."<sup>34</sup>.

### 3: علاء الدين أبو الحسن علي بن أيوب بن منصور المقدسي (ت748هـ/1348م)

ذكره ابن عماد الحنبلي في وفيات سنة 748هـ/1348م) قال عنه: "علاء الدين أبو الحسن علي بن أيوب بن منصور ابن وزير المقدسي الشافعي، ولد سنة 666هـ/1267م تقريبا، وقرأ على التاج الفزاري، وولده برهان الدين، وبرع في الفقه واللغة العربية، وسمع الحديث الكثير بدمشق والقدس، ودرس بالأسدية وبحلقة صاحب حمص، وسمع منه الذهبي، وذكره في "المعجم المختص" فقال: "الإمام الفقيه المتقن المحدث بقية السلف، قرأ بنفسه، ونسخ أجزاء، وكتب الكثير من الفقه والعلم بخطه المتقن، وأعاد بالبادرائية، ثم تحول إلى القدس ودرس بالصلاحية ثم تغير وجف دماغه في سنة اثنتين وأربعين، وكان إذا سمع عليه في حال تغيره يحضر ذهنه، وكان يستحضر العلم جيدا، توفي بالقدس في شهر رمضان"<sup>35</sup> وترجم له البلوي بأنه: "الفقيه المحدث الأديب علاء الدين أبو الحسن علي بن أيوب بن منصور المقدسي الشافعي أبقى الله بركته شيخ النظم والنثر وإمام الحديث في ذلك القطر خطب حسناء الأدب سنين... وأجازني بالإجازة التامة وكتب لي بخطه ومولده يوخد من قوله فيما كتب لي به في استدعاء وأنشدنيها بلفظه رضي الله عنه:

علي بن أيوب بن منصور بالقدس

أجازهم المسؤول فيه بشرطه

<sup>36</sup> وسبعين بعد الستمائة بالحدس

ومولده ما بين سنتين حجة



## 4: الصالح شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن مثبت الخولاني

(الأندلسي (746هـ/1346م)

عرف به صاحب مؤلف " غاية النهاية في طبقات القراء " وقال عنه: " هو محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن مثبت أبو عبد الله الخولاني الأنصاري نزيل القدس الشريف، ولد بقرية بينونس من الأندلس، ثم انتقل إلى غرناطة فأخذ القراءات عن أبي جعفر بن الزبير، ثم قصد الحج فقرأ بتونس على أبي العباس البطرني، دخل مكة بعد العشر وسبعمئة فقرأ على أبي محمد الدلاصي وأبي عبد الله القصري، ثم قدم القدس سنة ثمان عسر فأقرأ بها إلى توفي سنة ست وأربعين وسبعمئة قرأ عليه ولداه أحمد وعلي" <sup>37</sup>. وقد ذكره البلوي على أنه: " رابعهم في التعداد، العديم الأقران والأنداد، الشيخ الفقيه المقرئ الصالح شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن مثبت الخولاني الأندلسي، أحد العباد الموقنين، والعباد المتقين، يذكر سيره السلف الصالح بعمله الموهوب، وعقله الراجح، ماتراه أو تلقاه إلا يروعك دينه وتقاه ولا تبصر مجلسه أو ممشاه إلا وتهابه وتخشاها اشتعل بما يعنيه، واستمل دهره إما على عمل ينجيه، أو إلى عمل يجنيه... كثيرا ما كنت أحضر مجالسه العلية وفوائده العلمية ودوله الفقيهية والنحوية فاغبط من حصر والتقط الدرر... وأجازني إجازة تامة وكتب لي بخط يده" <sup>38</sup>.

## 5: جمال الدين أبو بكر محمد بن محمد بن الحسن بن أبي الحسين بن عبد الرحيم بن

نباتة (768هـ/1366م)

هو العلامة جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن حسن بن أبي حسن بن نباتة الفارقي المصري، ترجم له تلميذه تاج الدين السبكي في مؤلفه "معجم الشيوخ" وقال عنه: " هو من أعيان الشعراء وأفاضل الأدباء، وله النظم الفائق والنثر الرائق والمعاني المبتكرة، وشعره في الذروة العليا، مولده في شهر ربيع الأول سنة ست وثمانين وست مائة بزقاق القناديل بمصر" <sup>39</sup>، وصفه الرحالة البلوي بأنه: " ملك الكلام، خامس الأربعة الكرام، وحامل لواء البيان بين صناديد مصر وفحول الشام الشيخ الفقيه الأديب الأبرع جمال الدين أبو بكر محمد بن محمد بن الحسن بن أبي الحسين بن صالح بن علي بن يحيى بن طاهر بن عبد الرحيم بن نباتة المصنف صاحب الخطب الشهيرة أبرع خلق الله إذا نظم أو كتب ومن جمع الله له الأدب والحسن... " <sup>40</sup> وقد أخذ عنه الرحالة تزكية وأجازته في رواية شعره، وكتب ذلك في رقعة بخط يده فيها مايلي: " الله الموفق قرأ على الشيخ الإمام العالم الكامل الفريد أبو البقاء خالد البلوي

الأندلسي شكر الله بره المغدق وأصله المعرق، وحرس شخصه الذي تقول المحاسن أطلعه الغرب فأرنا مثله يا مشرق... فما سمعت أطيب من حالته إعرابا ولحنا، وأجزت له روايتها وجميع ما تجوز لي روايته معترفا بفوائده الممتازة علما أنه كان يجب أن أجزى من الجائزة لا من الإجازة...<sup>41</sup>.

– انتعشت الرحلات والهجرات الأندلسية نحو المشرق الإسلامي بعد القرن 7هـ/13م وهذا بسبب الاستقرار السياسي النسبي في بلاد الشام نتيجة لإنحدار الغزو الصليبي والمغولي، قابله اشتعال حرب الاسترداد الإسبانية، والتي دفعت مسلمي الأندلس على مغادرة جزييرتهم.

– تباينت رحلات الأندلسيين نحو المشرق في دوافعها بين: الحج والزيارة وطلب العلم، وبين التي كان هدفها الهجرة والاستقرار، أو تلك التي كان هدفها إبتغاء التجارة، وكان أهمها وأعماقها أثرا رحلات الحج وطلب العلم، هذه الأخيرة عززت من التواصل الحضاري بين أقطار العالم الإسلامي مشرقه ومغربيه.

– تعد رحلة أبو البقاء خالد بن عيسى البلوي أحد أهم الرحلات الأندلسية نحو بلاد المشرق الإسلامي خلال القرن 8هـ/14م، وهذا نظرا لإسهامها الكبير والنوعي على الحراك العلمي في الغرب الإسلامي، إذ كان من بين أهم نتائج الرحلة هو إدخال البلوي إلى بلاد الأندلس الكثير من المؤلفات الفقهية والدواوين الشعرية، والتي لم يكن يعرفها المغاربة والأندلسيون من قبل.

– تعد رحلة البلوي وثيقة تاريخية متميزة ومصدر من مصادر تاريخ القدس المملوكية، وهذا بسبب ما تضمنته من معطيات تاريخية وعمرانية وعلمية وحتى اجتماعية لبلاد الشام عامة وبيت المقدس على وجه الخصوص.

– كان لتكوين خالد بن عيسى البلوي الأدبي والعلمي أثر في إثراء الرحلة بحقائق عن الحراك العلمي المقدسي الهائل، حيث ترجم لأهم علماء وقضاة بيت المقدس، كما أنه وثق لما سمعه عن العلماء المقدسيين من مصنفات ومتون بسندها وروايتها في علوم عديدة كعلم: التفسير، الحديث، الفقه والسيرة وغيرها، مع ذكر الإجازات التي نالها.

– ضمت الرحلة في ثناياها معطيات تاريخية وأثرية عن الحياة العمرانية لبيت المقدس، وقد اختصها بعمرانيين أساسين هما: العمران الديني والمتمثل في المساجد والمقدسات (المسجد الأقصى، مسجد قبة الصخرة، مسجد المغاربة، مسجد عيسى)، والعمران التعليمي والمتمثل في المدارس (المدرسة الدنقيدية، المدرسة الفخرية)، ووثق لنا حولهم العديد من النصوص الأثرية المنقوشة والمذهبة والمزخرفة، المتواجدة

آنذاك ، والتي عكست كلها اهتمام الخلفاء والحكام والسلاطين بعمران المسجد الأقصى ومدينة القدس الشريف. هذا وفي الأخير ننبه أن الرحلة ومنتها رغم الجهود التي بذلت في نشرها إلى أنها لاتزال بحاجة إلى تحقيق جديد، ينفخ الغبار عن مكنونها ويصوب ويشرح ما كان مبهما عند نشرها.

### الإحالات:

<sup>1</sup> - ابن حزم الأندلسي، جهمرة أنساب العرب، تح - تع: عبد السلام محمد هارون، ط5، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1982، ص - ص: 486.

محمد بن أحمد الحجري اليماني، مجموع بلدان اليمن وقبائلها، تح - تص - مر: إسماعيل بن علي الأكوخ، مج1، ج1، ط2، دار الحكمة اليمانية، 1996، ص: 128.

<sup>2</sup> - بقتورية: تسمى هذه المدينة حاليا بكنطورية (cantoria). وكانت بلدة صغيرة من أعمال ولاية المرية تقع جنوب برشانة على نهر المنصورة على مقربة من بلدة المنصورة، وقد وردت في المصادر العربية بأسماء عديدة منها: بقتورية، قنتورية، قنتورية، فيتورية. ينظر: لسان الدين ابن الخطيب، معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار، تح: محمد كمال شبانة، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، 2002، ص - ص: 105 - 106.

<sup>3</sup> - المرية: مدينة ساحلية أندلسية محدثة بنيت بأمر من الخليفة عبد الرحمان الناصر لدين الله سنة 344هـ/955م، وكانت متقنة البناء، بديعة الشكل، وبها قصبه عظيمة في رأس جبل قد أشرفت على المدينة، وعلى القصبه سور متقن، وكان بها دار كبيرة لصناعة السفن، وكانت تعد أحد أهم المراكز التجارية في الأندلس، وقصدها التجار بالأموال من مختلف الأقطار، بعد ضعف الخلافة الأموية دخلت المرية تحكم حكم الفتيان العامريين، ثم حكمت من طرف بني الصمادح ابتداء من سنة 443هـ/1051م زمن ملوك الطوائف، ثم خضعت للمرابطين و الموحديين، وقد احتلها ملوك الأسبان سنة 542هـ/1147م، وأعاد فتحها المسلمون سنة 552هـ/1157م، وسقطت نهائيا في يد الأسبان سنة

895هـ/1489م. مؤلف مجهول، جغرافية وتاريخ الأندلس، تح: عبد القادر بوباية، مؤسسة البلاغ للنشر والدراسات والأبحاث، الجزائر، 2013، ص - ص: 180 - 181. عن التاريخ السياسي والحضاري لهذه المدينة خلال العصر الوسيط ينظر: السيد عبد العزيز سالم، تاريخ مدينة المرية الإسلامية - قاعدة أسطول الأندلس - مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 1984. السيد عبد العزيز سالم- محمد أحمد أبو الفضل، تاريخ مدينة المرية في العصر الإسلامي الأندلسي- منذ أنشأها حتى استيلاء المرابطين عليها (344 - 484هـ/955 - 1091م)-، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، مصر، 1981. مريم قاسم طويل، مملكة المرية في عهد المعتصم بن صمادح،

(443-484هـ/ 1051-1091م)، ط1، مكتبة الوحدة العربية، الدار البيضاء، المغرب الأقصى - دار الكتب العلمية

، بيروت، لبنان، 1994

- <sup>4</sup> - عن أسرة خالد بن عيسى البلوي ودورها في الحراك العلمي بالأندلس. ينظر: عثمان عبد العزيز صالح، أثر البلويين الفكري في الأندلس، ع 61، مجلة ديالي، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار، العراق، 2014، ص - ص: 270 - 299.
- <sup>5</sup> - غرناطة: من أقدم مدن الأندلس وأعظمها وهي قاعدة كورة ألبيرة افتتحها المسلمون سنة 711/هـ، وانتقل الناس إليها وعمروها بعد خراب البيرة، وقد عرفت بكثرة اليهود فيها، توسعت المدينة وكبر عمرانها زمن ملوك الطوائف حيث أصبحت عاصمة لدولة بنو زيري، ثم خضعت لسلطان المرابطين والموحدين وكان آخر حكامها من المسلمين بنو الأحمر، الذين اهتموا بعمرانها وعززوا الحياة العلمية وبقيت المدينة صامدة في وجه الأسبان إلى غاية سنة 1492/هـ 1492م تاريخ سقوطها وزوال ملك بني الأحمر. لسان الدين ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، تق - مر - تع: بوزياني الدراجي، ج 1، دار الأمل للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص - ص: 171 - 291. محمد عبد الله عنان، الآثار الأندلسية الباقية في إسبانيا والبرتغال - دراسة تاريخية أثرية -، ط 2، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، 1997، ص - ص: 160 - 214.
- <sup>6</sup> - لسان الدين ابن الخطيب: هو لسان الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن علي بن أحمد السلماني الأصل، نسبة إلى سلمان أحد أحياء مراد القحطانيين، دخل جده إلى الأندلس بعد الفتح ضمن عرب الشام، واستقر أسلافه بقرطبة وعرفوا باسم "بني الوزير"، وبعد حادثة الريض الشهيرة مع الأمير الأندلسي الحكم بن هشام سنة 817/هـ 202م، تفرقوا واستقر الكثير منهم في طليطلة، وبعدها هاجر جده الكبير سعيد بن علي بن أحمد السلماني منها إلى مدينة لوشة والقريبة من غرناطة، وبها ولد لسان الدين ابن الخطيب في سنة 713/هـ 1313م، ثم ارتحل رفقة والده إلى غرناطة، واستدعي من طرف بلاط بني نصر للخدمة خلفا لوالده الذي كان وزيرا، وحظي بمنصب الوزارة ولقب بذي الوزارتين أي وزارة السيف، ووزارة القلم، ورغم وظائفه والتزاماته في البلاط، فإنه لم ينقطع عن التأليف مخلفا تراثا أدبيا وتاريخيا وجغرافيا... ولم يجاربه في هذا أي عالم و أديب. من بين أهم مؤلفاته: "الإحاطة في أخبار غرناطة"، "إعمال الأعلام فيمن يبيع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام وما يتعلق بذلك من الكلام"، "رقم الحلل في نظم الدول"، "اللمحة البدرية في الدولة النصرية"، "خطرة الطيف في رحلة الشتاء والصيف"، "الكتيبة الكامنة فيمن لقبناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة"، "طرفة العصر في دولة بني نصر"... توفي مقتولا في السجن سنة 776/هـ 1374م. ينظر: أحمد بن المقرئ التلمساني، فتح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تح: إحسان عباس، مج: 5، 6، 7، ط 6، دار صادر، بيروت، لبنان، 2012. أبي العباس ابن قنفذ القسنطيني، كتاب الوفيات، تح - تع: عادل نويهض، ط 4، منشورات دار الأفاق الجديدة، بيروت، لبنان، 1983، ص - ص: 370 - 371.
- <sup>7</sup> - ابن الحاج النميري: هو أبو القاسم برهان الدين إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أسد بن موسى بن إبراهيم بن عبد العزيز بن إسحاق بن قاسم النميري الغرناطي المعروف "بإبن الحاج"، كان مولده سنة 713/هـ 1313م، نشأ نشأة علمية أهلتها في البداية لأن يصل إلى منصب كاتب في ديوان أبي الحجاج يوسف النصري، ثم خدم كل من البلاط

الحفصي بقسنطينة، والبلاط المريني بفاس، رافق السلطان أبو عنان المريني ودون حملته الكبرى في مؤلف: "فيض العباب وإفاضة قدام الآداب في الحركة السعيدة إلى قسنطينة والزاب" ترجم له البلوي في رحلته وإلتقاه يوم 26 من رمضان 1340هـ/740م في قسنطينة وقال عنه: " فنزلت بمنزل صاحبنا الفقيه الجليل الكاتب البارح الناظم الناصر الماجد الأكمل أبي إسحاق إبراهيم بن الوزير الكبير الحسيب الأصيل أبي محمد عبد الله بن الحاج النميري الغرناطي، ذو المعالي العلية، والفنون العلمية، والحكم الأدبية، والآداب الحكيمية، والكرم المفضل والفضائل الكريمة والبلاغة التي لها على البلغاء مزية المزيد، ومزيد المزية، مع الحسب الأصيل، والكفاية في طلب العلم... فهو صديقي المحق، ورفيقي المرفق، ومعاشري ذاهبا وأتيا في بلاد المشرق..."، كما ترجم له لسان الدين ابن الخطيب في مؤلفه الإحاطة في أخبار غرناطة فقال عنه: " هذا الرجل نشأ على عفاف وطهارة، امتحك صباغة ترف من بقايا عافية، أعانته على الاستظهار ببزة، وصابته من التحرف بمهنة، ثم سد وبهرت خصاله، فبطح بالشعر، وبلغ الغاية في إجادة الخط، وحاصر بالأبيات، وأرسم في كتابة الإنشاء... تواليفه منها كتاب "المساهلة والمساحة في تبيين طريق المداعبة والممازحة"، و"إيقاظ الكرام بأخبار المنام، وتنعيم الأشباح بمحادثات الأرواح"، و"نزهة الحدق في ذكر الفرق"... ينظر: خالد بن عيسى البلوي، تاج الفرق في تحلية علماء المشرق، تق - تح: الحسن بن محمد السائح، ج2، مطبعة فضالة، المحمدية، المغرب، دت، ص - ص: 115 - 116. لسان الدين ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، ج1، مر- تق- تع: بوزياني الدراجي، دار الأمل للدراسات والنشر والتوزيع، 2009، ص - ص: 691 - 730.

8 - لسان الدين ابن الخطيب، الكتيبة الكامنة فيمن لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة، اعتنى به: محمد شايب شريف، دار الأمل للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص - ص: 156 - 157.

9 - لسان الدين ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، المصدر السابق، ص - ص: 75 - 79.

10 - لسان الدين ابن الخطيب، خطرة الطيف في رحلة الشتاء والصحف - خطرة الطيف رحلات في المغرب والأندلس، تح- تق: أحمد مختار العبادي، ط1، دار السويدي للنشر والتوزيع، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة - المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 2003، ص: 41.

11 - أحمد بن المقرئ التلمساني، ج2، المصدر السابق، ص: 532.

12 - كانت تلمسان في هذه السنة تحت حكم السلطان الزياني أبو تاشفين الأول والذي حكم خلال الفترة الممتدة ما بين (718-737هـ/1318-1336م)، وقد اتسم حكمه بسياسة توسعية تجاه البلاد الشرقية حيث أخضع القبائل الثائرة، وقمع حركات المعارضة، وتمكن من السيطرة على أرض المغرب الأوسط وبلغت خيله تونس التي سيطر عليها، وازدهرت في عهد العلوم والفنون وأصبحت تلمسان مقصد للعلماء وفي هذا يقول صاحب كتاب "نظم الدر والعقبان في شرف بني زيان": " كان مولعا بتحبير الدور وتشبيد القصور، مستظها على ذلك بآلاف عديدة من فعلة الأساري... كان له بالعلم وأهله احتفال، وكانوا منه بمحل تهمم واهتبال، وفد عليه بتلمسان العالم الفقيه المتقن الجماعة أبو موسى عمران المشدالي، أعرف أهل عصره بمذهب مالك...". لتفاصيل أكثر عن حكمه والمغرب الأوسط في عهده ينظر: محمد بن عبد

- الله التنسي، تاريخ بني زيان ملوك تلمسان، مقتطف من كتاب نظم الدر والعقيان في بيان شرف بني زيان، تع - تح : محمود أغا بوعباد، المكتبة الوطنية الجزائرية، الجزائر، 1985، ص - ص: 139 - 148.
- <sup>13</sup> - هنين : مدينة ساحلية غرب المغرب الأوسط، وهي فرضة تلمسان ومنفذها نحو البحر، وصفها البكري بأنها: " على مرسى جيد مقصود، وهي أكثر الحصون المتقدمة الذكر بساتين وضروب ثمر تسكنها قبيلة تسمى كومية. وبين هذا الحصن ومدينة ندرومة الجبل المعروف بتاجرة، ومسافة ما بين الحصن والمدينة ثلاثة عشر ميلاً" ووصفها الشريف الإدريسي بأنها " مدينة حسنة صغيرة في نحو البحر وهي عامرة عليها سور متقن وأسواق وبيع وشراء وخارجها زراعات كثيرة وعمارات متصلة" وقد ذكرها الحسن الوزان المعروف بليون الإفريقي فقد وصفها أحسن وصف مدينة واقعة على الشاطئ في مستوى المرية، شرقي المدينة السابقة. أسسها الأفرقة القدامى، وكان لها أسوار متينة، وميناء صغير محصن من كلا الجانبين ببرجين قريين، كانت المساجد فيها حسنة البناء، والدور أهلة بالتجار والصناع، إذ كانت سفن البندقية تنحدر إليها كل سنة عند ذهابها إلى تلمسان...". ينظر: أبي عبيد الله البكري، المسالك والمالكي - الجزء الخاص ببلاد المغرب-، تح : زينب الهكاري- تق: أحمد عزاوي، مطبعة السحب، 2012، ص: 176. الشريف الإدريسي، القارة الإفريقية وجزيرة الأندلس - مقتبس من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الأفاق-، تح - تق: إسماعيل العربي، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1983، ص: 254. مارمول كريخال، إفريقيا، تر: محمد حجي وآخرون، ج2، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، المملكة المغربية، 1989، ص - ص: 296 - 297. لمعلومات أكثر عنها وعن دورها في تاريخ وحضارة المغرب الأوسط خلال العصر الوسيط. ينظر: محمد بن عربية، المراكز الساحلية لتلمسان خلال العصر الوسيط من خلال كتب الجغرافيا والرحلة "مدينة هنين أنموذجاً"، مداخلة ضمن أعمال الملتقى الوطني: تلمسان ونواحيها في كتابات الرحالة والجغرافيين، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 24 أكتوبر، 2017، ص - ص: 2 - 10.
- <sup>14</sup> - خالد بن عيسى البلوي، ج1، المصدر السابق، ص: 245.
- <sup>15</sup> - مصداقاً لقوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِن مِّنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [سورة الإسراء آية 1]
- <sup>16</sup> - خالد بن عيسى البلوي، ج1، المصدر السابق، ص: 246.
- <sup>17</sup> - الناصر محمد بن قلاوون: هو السلطان الملك الناصر أبو الفتوح ناصر الدين أبو المعالي محمد بن السلطان المنصور قلاوون، من أعظم سلاطين المماليك، وأكثرهم مدة في الحكم، تولى السلطنة سنة 693هـ/1293م وهو قاصر عمره ثماني سنوات، وهذا بعد مقتل أخيه السلطان الأشرف خليل بن قلاوون، في عهده الأولى من الحكم استأثر بدولته كتبع

المنصوري التركي الذي خلعه وتولى السلطنة بذله إلا أن هذا الأخير عزل أيضا من طرف مملوك آخر هو لاجين المنصوري وقتل سنة 1299/699م ليتولى الحكم من جديد السلطان الناصر محمد بن قلاوون وظل في الحكم قرابة تسع سنوات وبعده تم خلعه سنة 1309/708م، ليعود إلى القاهرة في السنة الموالية ويستولي على مقاليد الحكم بحزم وجد، ودامت هذه المرة فترة حكمه قرابة 30 سنة، تعد من أزهى فترات حكم المماليك، والتي انتشر فيها العلم وقرب العلماء ورعى مصالح الحرمين ورد هجمات التتار وقهرهم. ينظر: أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج 8، ص 282. ص: 3-328. لتفاصيل أكثر عن حياته وملكوته. ينظر: أبي بكر عبد الله بن أبيك الدوادري، الدر الفاخر في سيرة الملك الناصر- كنز الدر وجامع الغرر-، تح: هانس روبرت رويبر، ج 9، المعهد الألماني للآثار، القاهرة، مصر، دت.

- 18 - خالد بن عيسى البلوي، نفسه، ص: 248.
- 19 - خالد بن عيسى البلوي، ج 1، المصدر السابق، ص: 250. ذكر الرحالة البلوي عن بناء مسجد الصخرة وزخرفته أنه اقتبسها عن المؤرخ الأندلسي عبد الملك بن حبيب السلمي، لتفاصيل أكثر عن ذلك ينظر: عبد الملك بن حبيب السلمي الأندلسي، كتاب التاريخ، ط 1، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 2008، ص: 137.
- 20 - خالد بن عيسى البلوي، ج 1، المصدر السابق، ص - ص: 250 - 251.
- 21 - الصخرة المشرفة: صخرة طبيعية تقع في قلب مسجد قبة الصخرة، تتراوح أبعادها بين 13 و18 متر، وارتفاعها قرابة المترين وكانت هذه الصخرة قبلة أنبياء بني إسرائيل، ومنها عرج بالنبي محمد عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة والتسليم إلى السماء في رحلته المباركة.
- 22 - خالد بن عيسى البلوي، ج 1، المصدر السابق، ص: 251.
- 23 - نفسه، ص: 248.
- 24 - نفسه، ص: 248.
- 25 - نفسه، ص: 248.
- 26 - مجير الدين الحنبلي العلمي، الأندلس الجليل بتاريخ القدس والخليل، تح: محمود عودة الكعابنة - إشراف: محمود علي عطا الله، مج 2، ط 1، مكتبة دنديس، عمان، الأردن-الخليل، فلسطين، 1999، ص: 77.
- 27 - خالد بن عيسى البلوي، ج 1، المصدر السابق، ص: 253.
- 28 - مجير الدين الحنبلي العلمي، المصدر السابق، ص: 229.
- 29 - خالد بن عيسى البلوي، ج 1، المصدر السابق، ص - ص: 256 - 257.
- 30 - نفسه، ص: 258.

- <sup>31</sup> - محمد بن علي الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ج 1، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، مصر، دت، ص: 235.
- <sup>32</sup> - صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي، الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرنؤوط- تركي مصطفى، ج 13، ط 1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 2000، ص - ص: 256 - 260.
- <sup>33</sup> - تاج الدين السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، تح: عبد الفتاح محمد الحلو - محمود محمد الطناحي، ج 10، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، مصر، دت، ص: 36.
- <sup>34</sup> - خالد بن عيسى البلوي، ج 1، المصدر السابق، ص: 260.
- <sup>35</sup> - ابن عماد الحنبلي الدمشقي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح: محمد الأرنؤوط - محمود الأرنؤوط، مج 8، دار ابن كثير، دمشق، سوريا - بيروت، لبنان، ص: 264.
- <sup>36</sup> - خالد بن عيسى البلوي، ج 1، المصدر السابق، ص - ص: 265 - 266.
- <sup>37</sup> - شمس الدين ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، تح: برجستراسر، ج 2، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دت، ص: 182.
- <sup>38</sup> - خالد بن عيسى البلوي، ج 1، المصدر السابق، ص - ص: 266 - 268.
- <sup>39</sup> - تاج الدين السبكي، معجم الشيوخ، تخ: شمس الدين أبي عبد الله ابن سعد الصالحي الحنبلي - تخ - تع: بشار عواد معروف - رائد يوسف العنبيكي - مصطفى إسماعيل الأعظمي، ط 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 2004، ص - ص: 459 - 462. ينظر أيضا: شمس الدين الذهبي، معجم شيوخ الذهبي، تخ - تع: روحية عبد الرحمن السيوفي، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1990، ص: 557.
- <sup>40</sup> - خالد بن عيسى البلوي، ج 1، المصدر السابق، ص: 268.
- <sup>41</sup> - نفسه، ص - ص: 269 - 270. لتفاصيل أكثر عن الديوان الشعري لابن نباتة المصري وأغراضه. ينظر: جمال الدين بن نباتة المصري الفاروقي، ديوان ابن نباتة المصري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان. مها محمد الأمين الحاج، المديح في شعر ابن نباتة المصري، رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، 2004-2005.